التركيب النحوي في كتاب امام البررة للامام الخوئي

الباحثة. زهراء عماد مطشر
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
Zahraa.emad2203m@cois.uobaghdad.edu.iq
م.د. رياض ساجت سالم
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
Risd.salem@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٤/١٣ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/٢٠**

DOI: 10.54721/jrashc.23.1.1642

الملخص:

يعد التركيب النحوي من الأسس المهمة في بناء الجملة الشعرية، وقد وظف الإمام الخوئي في كتابه إمام البررة الجمل المترابطة المسبوكة التي تعتمد على استعمال عوارض التركيب وتوظيفها بشكل يجعل من النّص قوياً ويحقق غرضه في خدمة المعنى، ويستمد البحث أهميته من أهمية كتاب إمام البررة للسيد الخوئي وضرورة الاطلاع على ما جاء فيه ودراسته، كما يهدف البحث إلى التعرف على عوارض التركيب من تقديم وتأخير، وأحوال المبتدأ والخبر وغيرها متبعاً في سبيل ذلك أسس المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج البحث التي كان أهمها؛ استعمال الخوئي لعوارض التركيب النحوي في سبيل الحرص على سبك النّص سبكاً جيداً وإيصال المعنى إلى المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التركيب، النحوي، إمام البررة

Grammatical structure in the book Imam al-Barrah by Imam al-Khoei

Researcher: Zahraa Imad Mutasher
College of Islamic Sciences /University of Baghdad
Dr. instructor: Riyadh Sajit Salem
College of Islamic Sciences /University of Baghdad

Abstract:

Syntactic structure is one of the important foundations in building a poetic sentence. Imam Khomeini employed in his book "Imam al-Barra" well-structured and coherent sentences that rely on the use of syntactic phenomena and their employment in a way that makes the text strong and achieves its purpose in serving the meaning. The research derives its importance from the significance of the book "Imam al-Barra" by Sayyid Khomeini and the necessity of reviewing and studying what it contains. The research also aims to identify syntactic phenomena such as precedence and postponement, the states of the subject and predicate, and others, following

the principles of the descriptive-analytical method to reach the research results, the most important of which was Khomeini's use of syntactic phenomena to ensure the text is well-structured and conveys the meaning to the recipient.

Keywords: structure, grammar, Imam al-Barrah

المقدمة

يدرس التركيب النحوي العلاقات بين مكوّنات الجملة، وينماز البحث في التّركيب اللغوي للأدب بأنّه قديم قدم البحث الأدبي ذاته ، ومبناه على العوامل والعناصر التي تؤلّفه ، كأنّ الأمر يتعلّق بمناطق فيه كان بعضها مستقلاً عن بعض ثمّ التقت وتظاهرت ليتكامل بها العمل الأدبي". فدراسة التّركيب اللغوي لنصّ ما يعني دراسة مادّته التي يتكون منها، والوقوف على كيفيّة تركيبها، ويختص التّركيب، بالوقوفَ على الأساليب التّركيبيّة، وذلك عبر دراسة الأساليب الخبريّة والأساليب الإنشائيّة والوقوف على أبعادها الجماليّة ودورها في بناء الخطاب، وذلك لأنّ العلاقات التركيبية في الجملة تسهم في بناء المعنى وإيصال الفكرة إلى المتلقي.

وقد وظف الإمام الخوئي في كتابه إمام البررة السبك النحوي للجملة من خلال توظيف عوارض التركيب النحوي من تقديم وتأخير، وأساليب نحوية من خبر وإنشاء وكلٌّ في مقامه، مما أضفى على الكتاب قيمة لغوية كبيرة استدعت الوقوف عليه ودراسة ما جاء فيه من الناحية النحوية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الموضوع من أهمية دراسة كتاب إمام البررة للسيد الخوئي، وذلك لما فيه من أساليب لغوية تستدعي الوقوف على دور الجملة في إيصال المعنى إلى المتلقي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة التركيب النحوي في كتاب إمام البررة للسيد الخوئي، كما يهدف إلى إلقاء الضوء على دور التقديم والتأخير في إبراز المعنى، وكذلك دور الأساليب الخبرية والإنشائية في عرض الفكرة.

منهج البحث:

اتبع البحث أسس المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحليل ما جاء في البحث من أساليب لاستنباط النتائج التي يهدف البحث إلى الوصول إليها.

المبحث الأوّل: التقديم والتأخير

تعد مسألة التقديم والتأخير من المسائل الأساسيّة التي عُني بها النحويون بوصفها من اهتمامهم بالتركيب اللغوي، وقد برز هذا الاهتمام بالتحليل النحوي جليا عند سيبويه في كتابه "الكتاب"، وقد اعتاد النحويون أن يعللوا تقديم أجزاء من الجملة أو تأخيرها

بالاعتماد على المعنى والتركيب، ومن ناحيّة أخرى جعل البلاغيون المعنى محوراً في حالات التقديم والتأخير ولم تغفل التركيب أو أصول النحو عامة، وتعرض آراء البلاغيين خاصة كتاب الجرجاني "دلائل الإعجاز "حيث يركز على أهميّة المعنى في تحديد صحة استعمال قول ما.

ولما كان النظم توخي معاني النحو بعلاقاته وقوانينه بحسب ما يعتمل في نفس الشاعر من مشاعر ومعاناة هي رجع لتجربته الشعريّة، فقد لجأ إلى التقديم والتأخير بين أركان الجملة، وهذا التلاعب بموقع أركان الجملة ليس مجرد عبث عشوائي، بل له جماليته التي يضفيها على النص كما له فوائد بلاغيّة عدة ومن أمثلة التقديم والتأخير :

المطلب الاول: المبتدأ، والخبر:

يقيم سيبويه العلاقة بين المبتدأ والخبر على أمرين اثنين، أولهما يحدد العلاقة النحويّة أي علاقة النظم بينهما،[١] فهو يعد المبتدأ الأصل الّذي يبنى فيه الكلام، ولا بد من وجود طرف آخر يبنى عليه ويكون الخبر وبالتالي تتحدد العلاقة الإسنادية داخل الجملة كما أنه يحدد جانب آخر من جوانب تلك العلاقة وهو الاستحسان في تقديم المبتدأ للتعريف وذلك لكونه أحد الضرورات التي تبنى عليها المعاني، وهو يؤكد أصل التعريف في المبتدأ فالأصح عنده الابتداء بالمعرفة.

ويهتم سيبويه بجوانب التركيب المعنوية ويركز على العلاقة بين المبتدأ والخبر وطبيعة التقديم والتأخير[٢].

كذلك يتقدم الخبر إذا كان من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام مثل "أين، متى، كيف "كقولنا "أين زيد" وهذه الأسماء لا تكون إلا في مبدأ الكلام أي أن لها حق الصدارة. مع أن سيبويه لا يرجع تقديم أدوات الاستفهام إلى العنايّة والاهتمام هنا، غير أنه يمكن تعليل تقديمها بأنها أهم ما في الجملة، وقد يقدم الظرف على المبتدأ فيكون خبراً مقدما مثل "ههنا عمرو".[٣]

ويرى المبرد أيضاً أنّ المبتدأ يجب أن يكون معرفة أو ما يقارب المعرفة من النكرات[٤] ، ويمكن أن نحدد أنّ الفاعليّة التي يحققها التّقديم والتّأخير تتمثل في جانب إعطاء اللغة الجدة والفرادة والأفق الأوسع في التعبير عن المعنى مما يكسب اللغة طاقة إيحائية مميزة [٥]"، وذلك باعتبار أنّ الجملة هي "القد الأقلّ من الكلام الّذي يفيد السّامع الحصول على معنى مستقل بنفسه".[٦]

ويعدَّ سيبويه من أوائل النّحاة الذين أشاروا إلى ظاهرة التّقديم والتّأخير. [٧]، ونلمح في كتاب إمام البررة أمثلة للتقديم والتأخير، فنجد ذلك في قول السيد الخوئي: " وهذا الرّأي لسماجته حاول أبو الليث السمرقندي تلطيفه [٨]"، فقد قدّم الخوئي تركيب (هذا

الرأي لسماجته) لينبّه المتلقي إلى أنّه رأي غير صحيح، وكان أصل الكلام القول: حاول أبو الليث السمرقندي تلطيف هذا الرأي لسماجته.

فالتّقديم والتّأخير يكون "بغرض الإفادة، وذلك عبر تحريك عنصر من موقعه الأصلي إلى موقع آخر في الجملة نفسها، وهو صيغة لغويّة لها معناها ودلالتها وخصائص تميّزها، وهي موجودة في العربيّة على نحو واسع؛ بسبب حرّيّة تركيب السّياق اللغوي، وحرّيّة ترتيب الكلمات فيها".[٩]

ومن أمثلة التقديم والتأخير في كتاب إمام البررة ما ورد في قول الخوئي: " فما ينكر أن يقال أنّه لأجله خلقت جميعا[١٠]" ، والأصل القول أنّها خلقت جميعاً لأجله ولكن تم تقديم (لأجله) لزيادة الأهمية والتركيز عليها.

المطلب الثاني: تقديم الخبر على المبتدأ في كتاب إمام البررة:

ومن أمثلة تقديم الخبر على المبتدأ في كتاب الخوئي: "ومن المصادر التي طالتها يد الخيانة بالحذف كتاب دلائل النبوة[١١]" "، فكان من الأوجب تقديم المبتدأ (كتاب دلائل النّبوّة) وأصل الكلام القول: كتاب دلائل النبوة من المصادر الّتي طالتها يد الخيانة، فقدّم الخبر المتعلق بشبه الجملة (من المصادر) على المبتدأ في القول (كتاب دلائل النّبوة)، وكذلك في قوله: " فمن المصادر التي طالتها يد الخيانة بالحذف كتاب دلالئل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني"[١٢]

وكذلك نلحظ بين طيّات الكتاب ذكراً لأبيات شعريّة تمّت العناية بها بموضوع التقديم والتأخير، فمثلاً بيت الشعر الّذي ساقه في معرض حديثه عن الإمام علي عليه السلام:

سيئة بغضك ما أفظعها وليس يجدي الحسنات معها

والأصل القول: ما أفظع سيئة بغضك، ونجد أنّ الإمام الخوئي يعيد ترتيب الكلام وشرحه بطريقة مسبوكة واضعاً عناصر الإسناد في ترتيبها الأساسي لنجده يقول:" بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة[١٣]"، وعليه فإنّه يعيد ترتيب الكلام بما يتناسب مع شرحه للمعنى وتعليقه عليه.

وقد استخدم تقديم الخبر على المبتدأ في أثناء تعداد الرواة، فكان يقدّم شبه الجملة (الجار والمجرور) على المبتدأ كما في الأمثلة:

- منهم أبو سعيد الخدري
- منهم أبو ذر الغفاري
- منهم أم سلمة
- منهم أنس بن مالك[١٤]

والأصل فيها :

- منهم أبو سعيد الخدري ـــــ أبو سعيد الخدري منهم

- منهم أبو ذر الغفاري ـــــ أبو ذر الغفاري منهم
- منهم أم سلمة ـــــــــــ أم سلمة منهم
- منهم أنس بن مالك ـــــــــــ أنس بن مالك منهم

ونلحظ أنّ أمثلة التقديم كانت قليلة نظراً لطبيعة الموضوعات الّتي يعالجها الكتاب، فهو لا يتطلب استعمال فنون البلاغة، وتطوير الخطاب كما يتطلب العرض الإبلاغي التقريري القائم على أساس مناقشة الحجج، واستعراض الأدلة والبراهين.

المبحث الثّاني: الخبر والإنشاء

يعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال أهم الحقول المعرفية التي يمكن الوقوف عليها في دراسة اللغة العربية" [١٥]وقد عرفه السكاكي بأنه عملية التتبع لخواص التركيب الكلامي في الإفادة....على ما يقتضي الحال"[١٦].

فالوظيفة التي يقوم عليها علم المعاني هي القدرة على التعبير بالصورة التي تراعي في سياقها الأحوال التي يكون عليها المتلقي من جوانب الفكر والفهم والبيئة ليكون على استعداد لتقبل الفكرة المطروحة وهنا لا بد من الإشارة إلى نوعي الكلام : الخبر والإنشاء، فالكلام إما خبر أو إنشاء، لأنه إما أن يكون خارج تطابقه أو لا يكون لها خارج[١٧] " وقد بين ابن يعقوب المغربي رأيه في هذه القضيّة قائلاً "إذا كان القصد من الكلام هو الدلالة على أنّ النسبة حصلت بشكل واقعي في العالم الخارجي وعبر عنها في معنى المسند والمسند إليه، فذلك الكلام خبر، وإن كان القصد الدلالة على أنّ اللفظ وحدت به تلك النسبة فالكلام إنشاء[١٨]."

المطلب الاول: الجملة الخبريّة:

❖ **الخبر لغة:**

إنّ الخبر في اللغة هو النبأ[١٩]، والخبير هو العالم بالأمر والخُبُرُ علمك بالشيء، و الخبير من أسماء الله عزّ وجل العالم بما كان وما يكون [٢٠] وخَبُرْتُ بالأمر أي علمته وخَبَرت لأمر أخبُرُه إذا عرفته على حقيقته.

الخبر اصطلاحاً:

جاء في معجم البلاغة العربيّة[٢١] "الخبر ما يجوز فيه أن نصدق قائله أو نكذبه ، وهو الإفادة لأمر حصل في ماضٍ من الزمان أو مستقبل أو دائم، [٢٢] "و منه الجزم ، ومنه المستثنى، ومنه ذو شرط"، هذا وقد ذكر البلاغيون للخبر أضربا ثلاثة تتناسب مع أحوال المخاطب، بحيث يقتصر التركيب على قدر الحاجة المناسب لحاله، وهي[٢٣] :

١ – الخبر الابتدائي[٢٤] :وهو الخبر الّذي يخلو من المؤكدات.

٢- الخبر الطلبي[٢٥] :وهو الخبر الذي يبدو التردد فيه فيستوجب تأكيده بأحد المؤكدات.
٣- الخبر الإنكاري[٢٦]: وهو الخبر المستنكر من قبل المخاطب فينكره إنكاراً يحتاج إلى أن يؤكد بأكثر من مؤكد.
هذا وإن كان الفارق الأنواع الثلاثة يعتمد على عدد مؤكدات الخبر في الجملة فيحسن بنا هنا أن نشير إلى أدوات توكيد الخبر [٢٧]وهي كثيرة ومنها: [٢٨] "إنَّ و "أنّ ولام الابتداء والقسم، وأحرف التنبيه ونونا التوكيد والتكرار وغيرها....

المطلب الثاني: الخبر في كتاب إمام البررة:

نلمح الخبر في كتاب إمام البررة للسيد الخوئي مؤكداً تارةً وخالياً من التأكيد تارةً أخرى، فنجد الخبر الابتدائي في قوله: "قال الشيخ الصدوق رحمه الله: يجب أن نعتقد أنّ النبوة حق كما اعتقدنا أنّ التوحيد حق"[٢٩]، فقد نقل هنا نصاً خبرياً خالياً من مواضع التوكيد، وهو قول الشّيخ الصّدوق حول النّبوة، إذ لم يحتج المؤلف إلى تأكيد الكلام في نقل الخبر نظراً لموثوقيّته، و هو الكلام الذي يحتمل الصّدق أو الكذب [٣٠] ، والأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين: [٣١]

١- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمَّنته الجملة ويسمَّى ذلك الحكم فائدة الخبر.
٢- إفادة المخاطب أنَّ المتكلّم عالمٌ بالحكم ويسمَّى ذلك لازم الفائدة.
٣- وقد يكتسب دلالات أخرى مستمدّة من السّياق فقد يدلّ على الاسترحام أو إظهار المودّو أو الضّعف أو ...

ومن أنواع الخبر الّتي وردت في الكتاب الخبر الطلبي: فنجد السيد الخوئي يؤكد في نقله للخبر: "فقد ذكر المفسرون وغيرهم أنّ النبي عليه الصلاة والسلام وكان في بيت أم سلمة أو غيرها، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين وضمهم إليه تحت كسائه عند نزول هذه الآية وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي..." [٣٢] ، وهو هنا يؤكد كلامه من خلال استخدام حرف التحقيق (قد) الّذي دخل على صيغة الماضي وأكدها، وكذلك نلمح قوله "لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم" [٣٣]، وفي هذا كانت مؤكدات الخبر هي لام القسم وقد ليكون التأكيد معها مناسباً لحالة الإنكار تجاه هؤلاء الّذين قد يشككون برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

وكذلك يأتي الخبر في معرض الإخبار عن مواضع وجود الكلام المختص بالذكر في الكتاب، كما في قوله:" وقد أفرد السيوطي في كتابه الخصائص الكبرى عنواناً"[٣٤]، فـ (قد) هنا جاءت للتقرير والتأكيد على ورود الخبر في كلام السيوطي.

لقد وظّف السيد الخوئي الخبر لنقل أفكاره، وشرح ما يرتبط بها من أفكار وأخبار أخرى وتوضيحها وتوجيه الدلالة إليها.

- **المطلب الثالث: الجمل الإنشائيّة**

❖ **الإنشاء لغة:**

قدم ابن منظور [٣٥] تعريفاً لغوياً للإنشاء حيث استعمل الإنشاء في الغرض الذي هو الكلام وأنشأ يحكي حديثاً: جعل، وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا: ابتدأ وأقبل فلان ينشئ الأحاديث أي يضعها.

كما وجدنا في معجم الوسيط [٣٦]تعريفاً آخر للإنشاء ؛فالإنشاء عند علماء البلاغة: الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه هذه النسبة أو لا تطابقه. وعند أهل الأدب فنٌ يعلم به جمع المعاني والتأليف بينها، وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبيّة بليغة.

❖ **الإنشاء اصطلاحاً:**

يعرف الإنشاء بأنه: [٣٧] "إن الإنشاء هو الكلام الذي يستشرف المتكلم إلى حدوثه" ويعرفه البلاغيون بأنه الكلام الذي لا يصح أن يقال لقائله انك صادق أو كاذب، أو ليس له واقع يمكن أن يقارن به فيحكم بصدق قائله أو كذبه.

وكذلك يقال [٣٨]والإنشاء عنده لا يحتمل صدقاً أو كذباً أو هو كلام لا يحل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظنا به. يمكن استخلاص تعريف للإنشاء بناء على ما سبق ذكره من آراء علماء اللغة والنقاد بالقول إن الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لأنه لم يقصد منه حكايّة ما في الخارج، بل هو إحداث معنى بالكلام لم يكن حادثاً من قبل في قصد المتكلم، بمعنى أنّه لا يحتمل الكذب أو الصدق لذاته.

والإنشاء نوعان [٣٩]:

الأول: الإنشاء الطلبي، وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة أنواع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وهذه هي الموضوعات التي تحدث عنها البلاغيون في مبحث الإنشاء لأنها تتفاوت في التعبير وتخرج عن الأغراض الحقيقيّة وتعدي معاني جديدة للأديب فيها تصرف كبير.

الثاني: الإنشاء غير الطلبي، وهو مالا يستدعي مطلوباً وله أساليب متعددة:

١- صيغ المدح والذم، ومنها "نعم" و "بئس" ومنها أيضا "حبذا "و "لا حبذا" ومنها أيضا الأفعال المحولة على وزن فَعُلَ كقوله تعالى[٤٠]: "كَبُرت كلمةً تخرج من أفواههم"

٢- التعجب له صيغتان قياسيتان هما: "ما أفعله" و "أفعل به"

٣- القسم ويكون بالواو والتاء والباء، ومن صيغه التي تأتي كثيراً "لَعَمرُ"

٤- الرّجاء: وهو طلب حصول أمرٍ محبوب قريب الوقوع. والحرف الموضوع له "لعل". أمّا الأفعال التي تستعمل لهذا الأسلوب فهي "عسى "،و"حرى" و"اخلولق" وتسمى هذه الثلاثة أفعال الرجاء.

٥- صيغ العقود: مثل بِعْتُ" و"اشتريت" و "قبلْت" وهذه أساليب خبر لم يرد بها الإخبار لأنها لا تحتمل الصدق والكذب ولذلك لم توضع في مباحث الخبر.

المطلب الرابع: الإنشاء في كتاب إمام البررة:

أولاً: الاستفهام:

ومن الأغراض التي خرج إليها الاستفهام في كتاب إمام البررة هي:

أ. الإنكار:

وهو الاستفهام عمّا يستنكره المتكلم، والاستنكار: استفهامك أمرا تنكره (...) والإنكار عند البلاغيين يكون على أحد وجهين:

الأول: إنكار التوبيخ (إنكار الواقع): ويكون على أمر وقع في الماضي، بمعنى ما كان ينبغي أن يكون، نحو: أعصيت ربّك؟ أو لا ينبغي أن يكون نحو: أتعصي ربّك؟ وهو الإنكار التوبيخي.

الثاني: إنكار التكذيب (إنكار الوقوع): بمعنى الأفعال المنكرة غير واقعة، والمراد نفي وقوعها حتى لا يظن ظان أنها يمكن أن تقع. (٤١)

وقد جاء الإنكار في كتاب إمام البررة في معرض الحديث عمن قصر في ذكر الوصاية، واختصروا فيها محاولين تشويه صورة أهل البيت المقربين، فكان الإنكار في السّؤال: "لماذا تجاهلت ، بل تعمدت ألا تذكر إلا الأخوة، أمّا الوصاية والخلافة فحذفتها؟(٤٢)""، فهو يوجه خطابه إلى من تعمد ألا يذكر إلا الأخوة في الحديث، ذلك الّذي تعمد حذف الوصاية والخلافة، مستنكراً تجاهله، فاضحاً تعمده.

وكذلك يظهر الاستفهام الإنكاريّ في السّؤال: "فأين الثقة بمروياته إن كان التغيير من نفس المؤلف؟ (٤٣)"، وهو هنا يستنكر الوثوق بالكلام الّذي كتبه المؤلفون ودرجوا عبره على التحوير والتزوير، وقد ظهر للسيد الخوئي هذا واضحاً من خلال تمعنه بالقراءات الّتي قاموا بها ومراجعة الأفكار الّتي قاموا بكتابتها في مؤلفاتهم.

ومن أغراض الاستفهام التي وردت في كتاب الخوئي:

ب. التعجّب والتّعجيب:

من الأغراض البلاغية للاستفهام، "ويسمَّى استفهاما تَعجُّبيا حين يكون صادرا من متعجّب فعلا، ويسمّى استفهاما تَعْجيبياً، حين يكون الغرض من إيراده إثارة العَجَب عند مَنْ يخاطب به أو يتلقّاه، ومنه ما يكون صادرا عن الله عزّ وجل، إذ ليس من صفاته سبحانه وتعالى أن يتعجب تعجب استغراب واستبعاد." (٤٤)

وهذا الارتفاع باللهجة، والخروج عن الخبر إلى الاستفهام والسّؤال هو من قبيل انفعال المؤلف بما وجده من خلط في كتب الإسناد، ومن محاولة لتشويه الحقائق وتزويرها، فنجده يطرح السّؤال: "وإن كان التغيير من غيره فأين الأمانة؟[٤٥] "، فهو يستفهم متعجباً من فقدان الأمانة العلميّة الّتي هي شرط لكلّ باحث حقيقي، ولكلّ عالم متفحص، ففي سؤاله (أين الأمانة؟) ضرب من التعجب الّذي يرتبط بغيابها.

وكذلك في السّؤال: "ماذا يقول الواصف في عظمة القرآن وعلو كعبه؟[٤٦] "، والاستفهام هنا دليل التّعجب والعجب، فعند اتساع المعنى تضيق العبارة، وتضيق جميع العبارات عند وصف عظمة القرآن وسعة كعبه.

وبهذا فإنّ الأسلوب الإنشائيّ الّذي درج المؤلف على توظيفه في كتابه هو أسلوب الاستفهام الّذي أراد من توظيفه تحقيق أغراض بلاغيّة تصل إلى المتلقي ليتفاعل معها.

إنّ من أساليب الإنشاء التي بدت واضحة في كتاب إمام البررة هو أسلوب الاستفهام، وقد جاء في كتاب إمام البررة ليخرج عن معناه الأساسي إلى معانٍ أخرى تفرضها لغة الخطاب.

اعتنى علماء البلاغة عناية كبيرة بالاستفهام، وعدّوه أسلوباً من الأساليب الإنشائية الطلبية، وجعلوه ذلك الطلب للاستفسار عن شيء، ووضعوا له أدوات عدّة، يستفهم بها، إذ "تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تُستفاد من سياق الكلام، كالنفي، والإنكار، والتقرير، والتوبيخ، والتّعظيم، والتّحقير، والاستبطاء، والتّعجب، والتّسوية، والتّمني، والتّشويق." [٤٧].

- **الأمر:**

قَعَّد النحويون أسلوب الأمر في صيغة فعل الأمر وحده ونظروا إليه من جهة أحوال بنائه وارتباط الضمائر والحروف بتلك الأحوال...ووسّع البلاغيون دائرة أسلوب الأمر فربطوه بصيغ الطلب التي تدل على الأمر... وبهذا نظروا إلى روح اللغة؛ فقال العلوي في (الطِّرَاز) معرفاً صيغته: "هو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء"[٤٨]

ومن ثمة توسع البلاغيون بصيغ أسلوب الأمر وَقعَّدوه أيضاً بقواعد بلاغية على وجه الحقيقة؛ ثم أوجدوا له صيغاً تخرج عن روح تلك القواعد فأطلقوا عليها ما عرف بالأمر المجازي؛ إذ سعَوا إلى دمج بنية الخطاب اللغوي ببنية المقاصد التي يتدبرونها في السياق.

لقد تعددت أنواع صيغ الأمر التي تم توظيفها في كتاب إمام البررة، فمنها:

١. فعل الأمر:

يسمي النحاة صيغة (افعل) فعل الأمر"وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالفه بصيغته إلاّ أنْ تنزع الزائدة فيقول في يضع ضع ، وفي تضارب ضارب ، وفي تدحرج دحرج ، ونحوهما مما أوّله متحّرك فإن سكن زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل ، فيقول في تضرب إضرب ، وفي تنطلق إنطلق ، وتستخرج أستخرج ، والأصل في تكرم توكرم فعلى ذلك خرج أكرم".[٤٩]

ويرى الزمخشري أنَّ صيغة الأمر : " قد تفيد معنى الاستقرار والثبات إذا طلب بها من المخاطب أنْ يثبت على حاله التي هو عليها ".[٥٠].

يقول في قوله تعالى :﴿ قل يقوم اعملوا على مكانتكم إني عاملٌ فسوف تعلمون مَن تكون له عاقبة الدار ﴾ **(٥٤)** .

يقول في قوله تعالى:﴿ قل يقوم اعملوا على مكانتكم إني عاملٌ فسوف تعلمون مَن تكون له عاقبة الدار ﴾[٥١][٣] .

وفي قوله تعالى: ﴿ وإذ قال إبراهيم ربِّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيَّ أن نَعبُدَ الأصنام ﴾[٥٢]، يقول الزمخشري :(واجنبني : المعنى ثبتنا على اجتناب عبادتها)[٥٣][٥]. **والأمر في كتاب إمام البررة:**

كما في توظيفه للفعل (راجع)، وذلك في الأمثلة:

وراجع المصادر التالية تجد الأمر النبويّ بقتال الفئات الثلاث مع علي عليه السلام[٥٤].

راجع تفسير الطبري، تفسير النيسابوري....[٥٥].

فالتوظيف هنا قائم على أساس الطلب باستخدام فعل الأمر (راجع) الّذ يطلب به من متلقي كلامه مراجعة مواضع من كتب معينة للاستدلال على قوله وبيان صحّة ما جاء به.

٢. المضارع المسبوق بلام الأمر:

تسمى هذه اللام بـ(لام الطلب) وهي لام مكسورة يطلب بها عمل شيء وفعله لا تركهُ ولا الكف عنه . فهي تجزم الفعل المضارع الداخلة عليه بشرط ألا يفصل بينهما فاصل، وقد سمى النحويون هذا التركيب، أمراً، أي طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سواء، استعمل في حقيقة الأمر أم غيرها[٥٦].

ويكثر دخولها على المضارع المبدوء بعلامة الغائب وهي الياء للمذكر والتاء للمؤنّث ويقل دخولها على المضارع المبدوء بهمزة المتكلم أو نون المتكلمين لأنّ المتكلّم لا يأمر نفسه إلا مجازاً [٥٧].

ومن الأمثلة على ما ذكر قوله تعالى:﴿ ليُنفق ذو سعة من سعته ﴾[٥٨]. وقوله تعالى:﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيكم﴾[٥٩]. وقوله تعالى:﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم ﴾[٦٠]. وقوله – صلى الله عليه وآله وسلم:- (قوموا فلأصلّ بكم)[٦١].

❖ **المضارع المسبوق بلام الأمر في كتاب إمام البررة:**

وقد درج على توظيف هذه الصيغة في مواضع الختام الّتي اختتم بها كلامه، كما في الأمثلة:

- ولنختم الكلام بما روته سيدة النساء فاطمة عليها السّلام[٦٢].
- ولنختم الحديث بما أخرجه الطبراني[٦٣]

وهو عبر استخدام هذا النموذج وتوظيفه، فإنّه يدعو المتلقي إلى الاشتراك معه في عملية إنتاج النّص، ويعمل على شدّ انتباهه إلى ما سيقوله وما سيختم به.

٣. اسم فعل الأمر:

واسم فعل الأمر يقسم إلى قسمين:

سماعي ومنه: «آمين (بمعنى: استجب)، صه (بمعنى: اسكت)، حيّ (بمعنى: عجّل أو أقبل)»

وقياسي: ومنه وما كان على وزن «فعال» نحو: «حذار، نوال». واسم فعل الأمر مبنيّ دائما، ولا بدّ له من فاعل مستتر وجوبا يقدّر بحسب المخاطب. وقد يتعدّى للمفعول به أو يكون لازما بحسب فعله غالبا[٦٤].

لقد وظّف الإمام الخوئي اسم فعل الأمر بصيغته القياسية في قوله: "فحذار حذار من هؤلاء المبشرين والمستشرقين[٦٥]"، وقد جاء اسم فعل الأمر(حذار) مكرراً مرتين وذلك للتحذير والتأكيد على وجوب أخذ الحذر

الخاتمة:

ومما تقدّم نستطيع أن نلمح أنّ السّيد الخوئي اعتمد كثيراً من الطرق النحويّة القائمة على أساس الإنتاج الدلالي للنصّ الخطابيّ، كما قام كلامه على المحاججة والإقناع، وعلى استخدام الأساليب النحويّة استخداماً بلاغيّاً، فقد عمد السّيد الخوئي إلى توظيف قواعد التّقديم والتّأخير، وقواعد الحذف الّذكر، كما وظّف في كتابه الأساليب الخبريّة والإنشائيّة في مواضعها.

ولاحظنا توظيف الصّيغ الفعلية للأمر، والماضي والمضارع، ووقفنا على تحولاتها الدّلاليّة بغية التقديم لما ستتم دراسته في الفصل الثّالث من علاقة المستوى الدلاليّ مع غيره من المستويات.

Conclusion:

From the above, we can discern that Sayyid al-Khoei relied heavily on grammatical methods based on the semantic production of the rhetorical text. His discourse was based on argumentation and persuasion, and on the rhetorical use of grammatical techniques. He employed the rules of precedence and postponement, as well as the rules of deletion. He also employed declarative and performative techniques in his book in appropriate contexts.

We noted the use of the imperative, past, and present tenses, and examined their semantic transformations, with the aim of introducing what will be studied in Chapter Three regarding the relationship between the semantic level and other levels.

الهوامش

(١) سيبويه، الكتاب: تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت. خمسة أجزاء، ج٣، ص ١٢٦

(٢) السابق نفسه ج١ ص٤٧

(٣) ينظر: السابق نفسه ج٢، ص١٢٨

(٤) ينظر: المبرد، المقتضب: ج٤ ص ١٢٧

(٥) ابتسام حمدان، الحذف والتّقديم والتّأخير في ديوان النّابغة، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٢م، ص ٥٢.

(٦) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م، ط٥، ص٢٧٧.

(٧) سيبويه، الكتاب، ج١، ص٣٥.

(٨) الخوئي، إمام البررة، ص٤٥

(٩) سمير معلوف، حيويّة اللغة بين الحقيقة والمجاز (دراسة في المجاز الأسلوبي واللغوي)، د. سمير أحمد معلوف، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ط١، ١٩٩٦، ص٣١٠.

(١٠) الخوئي، إمام البررة، ص٦٦

(١١) الخوئي، إمام البررة، ص١٥٣

(١٢) إمام البرة، ص٨٢

(١٣) الخوئي، إمام البررة، ص١٥٣

(١٤) ينظر: الخوئي، إمام البررة، ص٩٤

(١٥) القزويني، الخطيب الإيضاح في علوم البلاغة، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، ط٥١٩٨٣.ج١، ص٨٤

(١٦) السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، ط١، ١٩٣٧، ص٧٧

(١٧) القزويني، الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، للحطيب تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، ص ٥٥-٥٦
(١٨) المغربي، لابن يعقوب شروح التلخيص، مواهب الفتاح، دار الكتب العلمية. لبنان، ١، ص١٦٨
(١٩) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، الجزء الأول، ص٣٧٢.
(٢٠) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، مجلد ٥، ص١٠
(٢١) طبانة، الدكتور بدوي، معجم البلاغة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨، دار المنارة، باب الخاء
(٢٢) السابق نفسه، باب الخاء
(٢٣) ينظر، السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٧، ١٧٠-١٧١
(٢٤) الدكتور مطلوب، أحمد، ينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج٢، ص٤٦٤
(٢٥) ينظر السابق نفسه، ص٤٦٤
(٢٦) ينظر السابق نفسه، ص٤٦٥
(٢٧) ينظر مطلوب، الدكتور أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ج٢، ص٤٦٧
(٢٨) ينظر عباس، الدكتور فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط٥، ١٩٩٨م، ص ١١٥-١٢١
(٢٩) الخوئي، إمام البررة، ص٦١
(٣٠) ينظر: التّلخيص في علوم البلاغة، القزويني، ص٣٨.
(٣١) ينظر: التّلخيص في علوم البلاغة، القزويني، ص٤٠ ـ ٤١.
(٣٢) الخوئي، إمام البررة، ص١٧
(٣٣) الخوئي، إمام البررة، ص١١
(٣٤) الخوئي، إمام البررة، ص٣١
(٣٥) ابن منظور، لسان العرب: ص٢٥٢
(٣٦) مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، معجم الوسيط، دار الدعوة، ص٩٢٠
(٣٧) ربيع، محمد، علوم اللغة العربية: دار الفكر، عمان، ط١، ٢٠١٢، ص١١٣
(٣٨) ينظر اسماعيل، طالب، علوم البلاغة التطبيقية: كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط١، ٢٠١٢
(٣٩) مطلوب، الدكتور أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: مكتبة لبنان ناشرون، ط٢، ٢٠٠٧، ص١٩٥-١٩٦
(٤٠) القرآن الكريم: الكهف ٥
(٤١) ينظر: قطبي الطاهر، بحوث في اللغة الاستفهام البلاغي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص٣٣، ٣٤
(٤٢) الخوئي، إمام البررة، ص٧٦
(٤٣) الخوئي، إمام البررة، ص٧٥
(٤٤) عبد الرحمان حسن حبنّكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها، وعلومها، وفنونها)، دار القلم، دمشق، سوريا، ط ١، ١٩٩٦، ج١، ص ٢٧٨
(٤٥) الخوئي، إمام البررة، ص٧٥
(٤٦) الخوئي، إمام البررة، ص٣٣
(٤٧) ينظر: الصاحبي، ٢٩٢-٢٩٥.
(٤٨) الطراز ٥٣٠
(٤٩) شرح المفصّل: ٧ / ٥٨.

(٥٠)الكشاف: ٢ / ٥٢.
(٥١) الانعام: ١٣٥.
(٥٢) ابراهيم: ٣٥.
(٥٣) الكشاف: ٣٧٩/٢.
(٥٤) الخوئي، إمام البررة، ص١١٠
(٥٥) الخوئي، إمام البررة، ص١٩
(٥٦) المطوّل في شرح تلخيص المفتاح: ١٨٩، بصائر ذوي التمييز: ٢/ ٣٩.
(٥٧)دقائق التصريف: ١١١، النحو الوافي: ٤ / ٣٨٢، نحو المعاني: ١٥١.
(٥٨) الطلاق: ٧.
(٥٩) العنكبوت: ١٢
(٦٠) النساء: ١٠٢
(٦١) صحيح البخاري: ١/ ٢١٨
(٦٢) الخوئي، إمام البررة، ص١٠١
(٦٣) الخوئي، إمام البررة، ص٣٢
(٦٤) يعقوب، إميل، موسوعة الصرف والنحو والإعراب، ج١، ص٧١
(٦٥) الخوئي، إمام البررة، ص٣٨

قائمة المصادر:

١. ابتسام حمدان ، الحذف والتّقديم والتّأخير في ديوان النّابغة، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٢..
٢. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ط٥.
٣. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محيي الدن عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠.
٤. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، مجلد ٥.
٥. اسماعيل، طالب علوم البلاغة التطبيقية: كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط١، ٢٠١٢.
٦. اسماعيل، طالب، علوم البلاغة التطبيقية: كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط١، ٢٠١٢.
٧. البلاغة العربيّة(أسسها وعلومها وفنونها)، د. عبد الرّحمن حسن حنبكة الميداني.
٨. حسنين، صلاح الدين، الدّلالة والنّحو، صالح مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.
٩. حمودة، طاهر سليمان ، ظاهرة الحذف في الدّرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩.
١٠. خطابي، محمد لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩١.
١١. ربيع، محمد، علوم اللغة العربية: دار الفكر، عمان، ط١، ٢٠١٢.
١٢. السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، ط١، ١٩٣٧.
١٣. سلّامي ، عبد القادر ، التّركيب وأهمّيّته اللسانيّة بين القدماء والمحدثين ، مجلّة آفاق علميّة ، المركز الجامعي لنامنغست ، الجزائر ، ع١٣ ، ٢٠١٧م .
١٤. سمير معلوف ، حيويّة اللغة بين الحقيقة والمجاز(دراسة في المجاز الأسلوبي واللغوي ، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، ط١، ١٩٩٦.
١٥. سيبويه ،الكتاب: تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت. خمسة أجزاء، ج٣ .
١٦. الشريف الجرجاني، العلامة علي بن محمد السيد، معجم التعريفات: تحقيق محمد المنشاوي، دار الفضيلة.

١٧. الصبيحي، محمد الأخضر، مدخل إلى علم النّص، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.
١٨. طبانة، الدكتور بدوي، معجم البلاغة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨، دار المنارة، باب الخاء
١٩. عباس، الدكتور فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط٥، ١٩٩٨م.
٢٠. عبد البديع ، لطفي ، التّركيب اللغوي للأدب ، دار المرّيخ ، مكتبة النّهضة المصريّة ، ط١ ، ١٩٧٠م.
٢١. عبد الرحمان حسن حبنّكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها، وعلومها، وفنونها)، دار القلم، دمشق، سوريا، ط ١، ١٩٩٦، ج١.
٢٢. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ٢٠٠٠، ج١.
٢٣. القزويني، الخطيب الإيضاح في علوم البلاغة، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، ط١٩٨٣٥.ج١.
٢٤. قطبي الطاهر، بحوث في اللغة الاستفهام البلاغي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)، (د ت).
٢٥. مصطفى، إبراهيم، الزيات ، أحمد، عبد القادر، حامد، معجم الوسيط، دار الدعوة.
٢٦. مطلوب، الدكتور أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: مكتبة لبنان ناشرون، ط٢، ٢٠٠٧.
٢٧. المغربي، لابن يعقوب شروح التلخيص، مواهب الفتاح ، دار الكتب العلمية. لبنان، ج١.
٢٨. السكاكي، مفتاح العلوم:، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٧.

List of Sources:

1. Ibtisam Hamdan, Deletion, Advancement, and Delay in the Diwan of al-Nabigha, Dar Talas, Damascus, 1992.
2. Ibrahim Anis, From the Secrets of Language, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1975, 5th ed.
3. Ibn Aqil, Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, 1980.
4. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar al-Sadir, Beirut, 1st ed., 2000, vol. 5.
5. Ismail, Talib, Applied Rhetoric: Treasures of Scientific Knowledge, Amman, 1st ed., 2012.
6. Ismail, Talib, Applied Rhetoric: Treasures of Scientific Knowledge, Amman, 1st ed., 2012.
7. Arabic Rhetoric (Its Foundations, Sciences, and Arts), Dr. Abdul Rahman Hassan Hanbaka al-Maydani.
8. Hassanein, Salah El-Din, Semantics and Grammar, Saleh Library of Arts, Cairo, 1st ed., 2005.
9. Hamouda, Taher Suleiman, The Phenomenon of Deletion in Linguistic Studies, University House for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt, 1999.
10. Khattabi, Muhammad, Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed., 1991.

11. Rabie, Muhammad, Arabic Linguistics: Dar Al-Fikr, Amman, 1st ed., 2012.
12. Al-Sakaki, Miftah Al-Ulum, Mustafa Al-Bani Al-Halabi Press, Egypt, 1st ed., 1937.
13. Salami, Abdul Qadir, Structure and Its Linguistic Importance Among the Ancients and Moderns, Afaq Ilmiyah Magazine, University Center of Namangust, Algeria, Issue 13, 2017.
14. Samir Maalouf, The Vitality of Language between Truth and Metaphor (A Study of Stylistic and Linguistic Metaphor), Arab Writers Union Publications, Damascus, 1st ed., 1996.
15. Sibawayh, The Book: Edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, Five Parts, Vol. 3.
16. Al-Sharif Al-Jurjani, The Scholar Ali bin Muhammad Al-Sayyid, Dictionary of Definitions: Edited by Muhammad Al-Minshawi, Dar Al-Fadhila.
17. Al-Subaihi, Muhammad Al-Akhdar, Introduction to Textual Science, Arab House of Sciences, Publishers, Beirut, 1st ed., 2008.
18. Tabana, Dr. Badawi, Dictionary of Arabic Rhetoric, 3rd ed., 1988, Dar Al-Manara, Chapter Kha
19. Abbas, Dr. Fadl Hassan, Rhetoric: Its Arts and Substances (The Science of Semantics), Dar Al-Furqan, Amman, Jordan, 5th ed., 1998.
20. Abdul Badi', Lutfi, The Linguistic Structure of Literature Dar Al-Marikh, Egyptian Renaissance Library, 1st ed., 1970.
21. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani, Arabic Rhetoric (Its Foundations, Sciences, and Arts), Dar Al-Qalam, Damascus, Syria, 1st ed., 1996, vol. 1.
22. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad, Mu'jam Al-Ayn, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2000, vol. 1.
23. Al-Qazwini, Al-Khatib Al-Idah fi Ulum Al-Balagha, commentary by Muhammad Abd Al-Mun'im Khafagi, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, 5th ed., 1983, vol. 1.
24. Qutbi Al-Tahir, Researches in the Language of Rhetorical Interrogatives, Diwan Al-Matbouat Al-Jami'iyyah, Ben Aknoun, Algeria, (n.d.), (n.d.).
25. Mustafa, Ibrahim, Al-Zayyat, Ahmad, Abdul Qadir, Hamid, Mu'jam Al-Wasit, Dar Al-Da'wa.
26. Matloub, Dr. Ahmad, Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development: Maktabat Lubnan Publishers, 2nd ed., 2007.
27. Al-Maghribi, Ibn Ya'qub's Commentaries on the Summary, Mawahib al-Fattah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, Vol. 1.
28. Al-Sakaki, Miftah al-Ulum, ed. Na'im Zarzur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1987.